

محمد سيد حاج | 95- منزلة الإرادة | #مدارج_الساالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين المبعوث بخير دين الهادي الى صراط الله المستقيم وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين - [00:00:00](#)

كنا قد تحدثنا في الدرس الماضي عن منزلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين وهي منزلة العزم واليوم نتحدث عن منزلة الارادة والعزم كانه نوع من انواع الارادة والفرق بينهما - [00:00:27](#)

ان العزم ارادة جازمة وارادة صادقة انت تريد الشيء وتطلبه فاذا قويت الارادة واشتدت في نفسك صارت عزيمة وكأن العزم مع الشدة ومع القوة والدليل على ذلك ان ضد العزيمة - [00:00:59](#)

الرخصة الرخص والعزائم الرخصة الشيء السهل والعزيمة الشيء الاصعب تحدثنا عن تفاصيل منزلة الارادة. اليوم حديثنا عن تفاصيل منزلة العزم عفوا واليوم نتحدث عن تفاصيل منزلة الارادة قبل ان ندخل الى كلام الهروي - [00:01:28](#)

يقول ابن القيم يستدل بمنزلة الارادة بقول الله جل وعلا ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فالارادة وردت في القرآن بمعنى الطلب وبمعنى القصد وبمعنى الابتغاء ومن ذلك قوله جل وعلا وما لاحد عندهم من نعمة تجزى الا ابتغاء. وجه ربه - [00:01:58](#)

الاعلى ولسوف يرضى. فابتغاء وجه الله وابتغاء رضوان الله هو ارادة ما عند الله ومن ذلك قوله تعالى ان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا - [00:02:32](#)

عظيمة ناقش ابن القيم مسألة حساسة وهي مسألة المتعاملين مع الاسماء والصفات بالتعصيم فبعض المعتزلة يقولون يراد وجه الله وجه الله لا يراد وانما اول ذلك قالوا ارادة التقرب اليه - [00:02:54](#)

وظنوا ان التقرب الى الله يلزم منه اعوذ بالله التجسيم والتشبيه بال مخلوق. لانا نتقرب الى الله ونتقرب الى المخلوق. لكنك تقربك الى الله يختلف عن تقربك الى من الى المخلوق - [00:03:25](#)

فقد يكون تقربك الى المخلوق تقربا حسيا وتقربا ماديا لكن تقربك الى الله عز وجل تقرب يختلف فنقوا ذلك وقالوا انما الارادة ليست ارادته انما ارادة طاعته. يقول ابن القيم - [00:03:42](#)

معلقا على هؤلاء قال وهؤلاء هم اهل القسوة لا تجد عنده روح السلوك ولا بهجة المحبة ليس عندهم روح السلوك السالك يتعامل مع الله عز وجل باعتبار انه يتعامل مع الذات الالهية الحققة - [00:04:04](#)

لكنها لا تكيف ولا تشبه ولا يمثل لها لقوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو وهو السميع البصير. معطل لا يعرفون السلوك انما يتعاملون مع التقرب يقال تقرب الى الله. ما يبتصور ولا يضع في نفسه انه يتقرب الى الله حقيقة. يقول لك لا ما في تقرب الى الله. ما بزل بكون قريب من ربنا - [00:04:29](#)

ولكن هنالك من الخلق من يكون قريبا من الله والله ايضا قريب من عباده قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب ونحن اقرب اليه من حبل الوريد بغير تنفيم - [00:05:03](#)

ولا تكييف وايضا بغير تعطيل. لانا اذا قلت انه لا يتقرب الى الله هذا يعني انك عطلت ما هو حقيقة وبغير تعطيل ايضا حتى لا تنكر

النص يعني مثلا ينزل ربنا الى سماء الدنيا - 00:05:22

في الثلث الاخير من كل ليلة. ينزل ينزل ما ينزل النصوص ولو قلت ينزل بكيفية معينة تكون بذلك ايضا قد كفرته. وخرجت خارج الملة تقول انزل كيف ينزل؟ تقول هذا ليس - 00:05:41

للشعر ولا يتصورونه ولا يدركونه لانه قال عن نفسه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء طيب الارادة والطلب اذا اطلقها ارباب السلوك تعرفون ارباب السلوك يعني بارباب السلوك - 00:06:04

السائلين الى الله وبالمناسبة العلامة ابن القيم يفرق بين العابد لله وبين السالك العابد قد يعبد بالجوارح دون ان يتعمق في معاني العبودية بالقلب اما السالك الى الله والكتاب يسمى - 00:06:35

يسمى مدارج السالكين. السالكين السلوك يقتضي السير الى الله بالجوارح القلوب معا وهذا ما يقوله ابن القيم بلفظ لطيف السلوك الى الله ارواحا واشباحا ارواحا بشنو بالروح واشباحا بشنو بالجسد والهيئة. وهنا اقول مسألة - 00:07:03

يقول ابن القيم ارواح العباد اساس والارواح قبل الاشباح هيئة البشر حتى واحد تلقاه طويل اخضر اصفر لونه فاتح قمحي نخرته مطفقة نخرته قدام كويس عيونه صغار عيونه كبار باشباح - 00:07:34

ما عندك قيمة والنسبة والدليل ان الله لا ينظر الى صوركم. ولا الى اجسادكم فبالتالي لا قيمة للاشباح الا بالارواح. والدليل على ذلك متى ما خرجت الروح صار الجسد غير مرغوب فيه - 00:08:00

ولو انهم اصرروا على ان يكون مرغوبا فيه لتعفنه ولو لم يتعفن بالتحنط لظل بلا حركة ولا عطاء ولا انتاج ولا عمل ولا فائدة الروح هي القيمة المهمة. يقول ابن القيم - 00:08:23

ارواح الخلق ارواح تحوم حول الحش ارواح تحوم حول شنو يعني شنو الزبالة ارواح تحوم حوض الحش وارواح تحلق حول العرش في ناس ارواح هنا فوق. دائما حتى قاعد مع الناس تعب. لكن فكره - 00:08:44

وقصده وارادته وتعلقه وفهمه مع الاخرة بكون قاعد مع الناس بجسده اما روحه فانها قطعت مسافات دونها الاكوان دونها الاقوام عشان كده اثر عن السلف يقال ما بين العبد والعرش - 00:09:21

دعوة صادقة مدد الطيارة ولا هليكوپتر ولا صاروا. دعوة صادقة بس هذا هذه المسافة لما سئل الامام احمد وغيره ما المسافة بين الارض والعرش؟ قال دعوة صادقة. لكن بالامطار والكيلو - 00:09:46

هذا لا يمكن ان يقاس ولا يكون ابداء ارواح تحوم حول الحش موجود اخوانا الحشد قالوا شنو؟ الحشد لا يقول لك لا والله انا ما قاعد امشي اشيل من الزبالة. البقالة ذات الزبالة - 00:10:04

البقالة ذات زبالة كيف بعد ما ينتهي قول اشتريت عشرة كيلو بسطة ماذا تمشي الحوش في النهاية الهدوء بعد ما يشتروها وتكذب بوداود السردين بعد ما ياكلوه العلبة علبة السردين - 00:10:25

المربي وعلبة الطحينية وكرتونة الصابون وكرتونة الشعيرية ما بيدعون في جني الدنيا كلها حسن. لو اعجبك شيء انظر الى نهاياته تدرك حقيقة اوله. من نظر الى نهاية الشيء عرف حقيقته - 00:10:51

هو اوله جلايبية جديدة بتتسرط بتترمي اي حاجة الدنيا معناها حش عربية جديدة برضو فابن القيم يرى ان الارادة والطلب عند ارباب السلوك اه هو التجرد من الارادة او التجرد عن الارادة - 00:11:09

قال اشوف الكلام اللطيف ده فلا تصح الارادة الصحيحة الا بترك كل ارادة غير صحيحة يعني اذا اردت ان تريد الله تترك ما سوى الله شوف الاية قالت شنو؟ فمنكم من يريد الدنيا ومنكم - 00:11:37

من يريد الاخرة اذا ان قلتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة قبلها يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها. فتعالين امتعن واسرحكن سراحا جميلا. وان كنتن تردن الله ورسوله. واعلم ان - 00:11:57

الارادات لا تجتمع من اراد الدنيا لا يمكن ان يريد الاخرة لكن يا اخوان فرق بين تعاطي الدنيا وبين ارادة الدنيا لابد ان نتعاطى جميعا الدنيا حتى الانبياء والرسول. كانوا يتعاطون الدنيا. ولم تكن هنالك دنيا في يد نبي كما كانت عند سليمان عليه السلام - 00:12:19

لكنه ما اراد الدنيا. اراد الآخرة ولكنه تعاطى الدنيا وتعامل مع الدنيا والفرق بين التعاطي وبين الإرادة الإرادة محلها القلب والتعاطي
محله الجوارح. يمكن ان تتعاطى الدنيا بجوارحك. تركب اخر موديل تسكن في فيلا - [00:12:44](#)

لكن قلبك دا مع في الدنيا ولا في الآخرة فبالتالي لا تصح الإرادة الصحيحة الا بترك شنو الإرادة الفاسدة. اذا قال ابن القيم الإرادة
التجرد عن الإرادة الإرادة التجرد عن الإرادة. الإرادة الاولى ارادة الآخرة. والإرادة الثانية - [00:13:04](#)

ارادة ما سوى الله سبحانه وتعالى قال ابن القيم ومعظم اقوال العلماء في الإرادة انما تنصب نحو ترك العوائد والرسوم العوائد وشنو؟
الرسوب العوائد العادات الرسوم الامور الظاهرة الرسوم الامور شنو - [00:13:32](#)

الظاهرة والرسم الطريقة التي ترسمها وتسير عليها ابن القيم رحمه الله يقول شنو؟ يقول ترك العوائد والرسوم والصور والصور دي
مش الاستوديو الجور الصور الاولاد صور وهكذا احيانا يقول ترك الاغيار ويراد بالاغيار كل شيء غير الله يزاحم - [00:14:01](#)

محبة الله وارادته. انت تسمى شنو اغيار لان غير الله وبالتالي ترك العادات والرسوم وعدم التعلق بها. حتى في واحد قبل كده سمع
الكلام ده من مين وانا ضربت مثل في الوقت ذاك. وانت مثلا عندك عربية بتركبها حققتك - [00:14:35](#)

تخلص من العوائد والرسوم اركب مواصلات. توطينا للنفس على اسوء الحالات فان النعم لا تدوم. ولذلك عود نفسك شيء من الشدة
ومن الصعوبة. الكلام ده كويس قام جاءني وامبارح قال لي انا قلت اه بس قال لي فجأة جاني كلامك قلت له يا اخي اسمع الزول -
[00:14:58](#)

يوطن نفسه. اخوانا اياك ان تجعل لنفسك ارتباط بشيء حتى مثلا العيال اخطر حاجة. عياالك حبههم واكرمني واحسن اليهم ما تقعد
ناخدمهم. لانه بيجي زمن بتفارقه بيجي زمن الدين بيفصل بيناتكم. بتعمل شنو - [00:15:25](#)

الدين ولا العيال؟ انت كان ما وطنت نفسك على مثال الامور لذلك جاء في حديث ابن عمر في صحيح الجامع الصغير قول النبي
صلى الله عليه وسلم احب حبيبك هونا ما - [00:15:47](#)

عسى ان يكون بغيضك يوما ما. وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما. حتى لا تتداخل النفس. النفس اذا دخلت انت
ربنا قال عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عدد منهم مودة. زوج كافر وبقي مسلم. انت كراهيتك القديمة ما تحتخلص منها. لو
بقيت زول مسلم قدك سوف تستطيع - [00:16:00](#)

ان تبدل البغض القديم بمحبة شنو؟ جديدة وفق التبدل في المواقف الايمانية. وبالتالي وطى نفسك على انك انت ما عندك في نوع
من الناس يقول لك يا اخي انا مصدع - [00:16:26](#)

والله كان ما شفت الجبل ما بقدر خليها الجبنة خليها الجبل دي مشكلة؟ خليها ابدأ اشربها كانسان بغير تعلق لانه بقي جهاد بعدين
وبتطلع عالجبيل يقولون يا اخواننا تجيبوا لنا جبن - [00:16:43](#)

الجبنة في الجبل يجيبوها لك من مين قام قال بيعديك راسه تقول لو مصدع مصدع مالك مسيرة الجبنة مسيرة الجبنة اياك ان
تجعل نفسك اسيرا للعوائد. هذا الذي يقصده ابن القيم. اياك ان تجعل نفسك اسير عوائد. هل بتتخيل ان عمرك كله حتكون يعني
راكب عربية؟ هل بيتخيل - [00:17:11](#)

تكون بتعيش على الوضع اللي انت فيه الم ترى تبدل الاوضاع عند كثير من الخلق من اصدقائك ومن معارفك ومن جيرانك ومن من
تسمع بهم ان احوالهم قد تغيرت من الغنى الى الفقر - [00:17:33](#)

وان امورهم قد تبدلت من اليسر الى العسر وتلك ايام الله يداولها بين الناس؟ طيب قال ابن القيم عادة الناس غالبا شف ابن القيم يا
اخوان عنده الفاظ لطيفة جدا - [00:17:47](#)

قال الوطن الوطن انت عارف الوطن يا اخوانا الوطن الواحد بلدك الوطن ده الانسان بيتعلق به. قال ابن القيم اخطر من الوطن اوطان
الغفلة اوطان الغفلة. قال ان عادة الناس - [00:18:10](#)

دائما التعرّيج على اوطان الغفلة واجابة داعي الشهوة والاخلاد الى ارض الطبيعة والمريد الحقيقي هو الذي ينسلخ من هذه الامور
كلها. فلا تتم ارادة الا اذا انسلخت عن اوطان الغفلة - [00:18:32](#)

والاخلاذ الى الطبيعة واجابة داعي الشهوة وابن القيم يرى ان اخطر شيء في حياة السالكين الف العوائد وغلبة الطبع انفوا العوائد دي ما في المدارس هذا في كتابه الفوائد. يقول - [00:18:53](#)

العوائد تعود على نمط معين سيظن ان حياته ستسير على هذه الوتيرة دائما. فاذا حصل خلل في امر الدنيا لا يعتبره امرا عاديا ولا يستطيع ان يوطن نفسه ان يتعاطى مع هذا الامر لانه وطن نفسه على الركون اليها - [00:19:16](#)

بتستغرب زول يكون عنده مليارات يفقدها في يوم وعشية تلقاه عادي جدا يقول لك الحمد لله انتهى الموضوع والله انا لو كنت محله والله اقع فيه الوطن مغمى عليه ده لانه وطن نفسه موطن نفسه - [00:19:39](#)

بتوفيق الله سبحانه وتعالى له وغلبة الطبع. انت بتقول انا ابقى زول عندي اخلاق كويسة. اجزوا الى جيني اتعامل معه بنص كويس. تقوم كويس. فجأة يلاقيك زول في الاستوب واللي في العربية انت سايق يطلعك من الطور بعد ما تلبسه بعد شوي تتذكر - [00:20:01](#)

لا حول. يا اخي انا ما لبست الزور ده بلا سبب يا اخي انا ما اغير. ما بتتغير لغلبة الطبع اخطر شيء يواجه المريب العوائد وشنو وغلبة الطبع ولكن الطبع يمكن ان يغلب - [00:20:21](#)

بالاستدامة والمجاهدة مثلا بعد ما لبسته خليت النبذ فترة الناس مشاكلته في في نوع من الناس بيشاكلوا الناس بلا سبب والله كلمة ما عندهم اخلاق روح مكررة وشاكر بلا سبب وما بيقبل - [00:20:40](#)

احمق الدلو هو وطن نفسه ضغط نفسه واحد اساء وقام مسك الاساءة خاصة كازول اقل منه وممكن ينتقم منه. ده الموقف ده سيوفقه الى مزيد من المواقف الناجحة في المستقبل بالمناسبة - [00:21:07](#)

حتى لو ساكن سوف سوف يصب بدرجة اقله. من الدرجات التي كانت اولي. وهذا يدل على انه يسير في طريق شنو في طريق الاستدامة والمجاهدة. استدامة الخلق الطيب قال ابن القيم - [00:21:23](#)

وقيل الارادة نهوض القلب في طلب الحق. واجمل ما في العبارة انه لا يطلب الحق. لكنه يستنهض قلبه. ويستفز مشاعره ويستخرج مكنون ايمانه بالمجاهدة نحو الحق قيل وقال يقال الارادة - [00:21:43](#)

لوعة تهون كل روعة لوعة تهون الروعة لوعة شوق اشواق الى الله في دواخلك تعتلج. لذلك قال بعض الناس لما سئل عن الارادة قال لوعة في الفؤاد ولسعة في القلب - [00:22:11](#)

وغرام في الضمير وانزعاج في الباطن ونيران تتأجج في القلوب ارادة الله تجعل مشتاق اليه. هذا الشوق يهون كل شيء مروع روعة ليس من الجمال روعة من شنو من الترويع روعة يروعه الى شنو - [00:22:29](#)

اذا اخافه فاذا اشتقت الى الله وارادته كل شيء يهون عندك. لا لا تعطي له قيمة. ولا يكون ذا بال عندك اعطيك مثال ابن القيم ده خطير جدا يا اخوانا - [00:22:55](#)

يقول تذكر القلب مجرد تذكر القلب يا اخوانا في اشكال في المدارك المدارج كل من يستمع اليها يستحسن الكلام الذي فيها لكن قد لا يستطيع ان يحس المعاني وان يعيشها حقيقة - [00:23:12](#)

يعني انت الكلام ده؟ شو الكلام ده كده؟ قال تذكر القلب للمحبيب يهيج الشوق ولذلك يقصر المسافة ويصلي المحبوب فهو ينسى المتاعب والاشواق التي المتاعب والاشكالات التي في اذا تذكر دنو ميعاد لقاء حبيبه - [00:23:38](#)

عرفته بمعنى شنو؟ انت قول مسافر ماشي اي لحمة قول ماشي لابوك ابوك ده في بلد بعيدة بتيجي في الدندق والتعب لما بتتذكر انه انت لما تصل حتلاقي ابوك الموضوع السفر بنشوفه بتخيف عليك. بخف عليك - [00:24:13](#)

بص زور ماشي من هنا مكة. شوقه مكة ما تحس بالتعب والتعب كان حصل لما يتذكر المحبوب يتسلى هذا معنى كلام ابن القيم. اذا تذكر القلب وهجمت المحبة على القلب. وتذكر دنو - [00:24:42](#)

قربه من محبوبه خفف عليه نصب والتعب ومشاق السفر والطريق لذلك انا اريد ان اذكر العبارة يقول اه العرب قديما في السفر كانوا يذكرون انفسهم الصحراء. يا اخواننا الصحراء بعيدة. الصحراء دي بيقطعوها بايه - [00:25:02](#)

على شنو على على جمل او على ناقة. تخيل! والله مشي! يمشوا مشي! والواحد يكون قاعد فوق بعيره دا ايام وليالي اصابة شهر يكون ماشي قال شنو قال اذا شكت - [00:25:33](#)

من كلال السير زعجها روح اللقاء فتحيا عند ميعادي اذا سكت من كلال سير زعجها روح اللقاء. لما يتزكى دي يقوم يحركه. فتحيا عند ميعاده تحيا للميعاد الذي تقصده وكذلك المؤمن في طريق سيره الى ربه. طيب - [00:25:54](#)

يقول قال ابن القيم والمريد صاحب الارادة الصادقة دلائل وصفات منها التحبب الى الله بالنوافل. هذه علامة من يريد الله علامة الارادة. وبالمناسبة حتى لا تختلط عليكم الامور. حجيننا منزلة المحبة. وقبل الارادة كم منزلة شنو - [00:26:24](#)

العزم ودي منزلة شنو؟ الارادة كلها تختلف عن بعضها. العزم ارادة صادقة ولكن العزم بشدة والارادة بداية سير المريد الى الله. اما المحبة فنهاية المحبة شنو نهاية يعني نهاية الارادة شنو - [00:26:53](#)

المحبة فالارادة جزء من المحبة. كيف يا اخوانا انت عسى ما ارادة لي؟ لان القلب اراد وتعلق بالمحبيب سميت الارادة ارادة. فلذلك يقول من صفات المريد التحبب الى الله بالنوافل - [00:27:17](#)

والاخلاص في نصيحة الامة والانس بالخلوة لما تخلو تكون مستأنسا. ما بترجع لنفسك انك انت لان طالما انت ذاكر لله ومستأنس ما بتشعر بنفسك انك في خلوة. والصبر على مقاسات الاحكام - [00:27:35](#)

الاحكام تحتاج الى مجاهدة ومقاسات اعمل كده وما تعمل كده تقوم تصلي الساعة كده استحضر الصلوات تخلي تكفت دكانك وتمشي تصلي. تعمل كدا تسوي كدا. فقال من علامات المريد التحبب الى الله - [00:27:50](#)

النوافل والنصيحة للامة والانس بالخلوة والصبر على مقاسات الاحكام والايثار واينثار امره والحياء من نظره. كلام لطيف جدا بالمناسبة المريد يؤثر امر الله على حظوظ النفس ويستحي من نظر الله اليه. قال وبذل المجهود في محبوه. والتعرض لكل سبب يوصل اليه. والقناعة - [00:28:13](#)

الخمول والقناعة بشنو الخمول مش في الطاعة في الشهرة وفي ان يتعرف عليك الخلق فقال والقناعة بشنو والقناعة بالخمول. الخمول مش الخمول في الطاعة. لا. ما قال دق الاجتهاد في الطاعة. لكن الخمول عن شنو - [00:28:43](#)

عن عن الشهرة. ما تحب الشهرة. اوعك تمشي على الشهرة قال حتى يصل الى محبوه والى وليه طيب اه قال حاتم الاصم في الارادة اذا زعم احد انه يريد الله - [00:29:08](#)

وهذا حال جميع الخلق تقول له اسمع انت داري منو بيقول لك اريد وجه الله قال بعد ان يقول انه يريد وجه الله قال اذا اراد غيره دل على انه عبد نزل - [00:29:30](#)

نزالة ندل هي اصلا شنو؟ ندل يعني من نزلة الناس دي من شنو؟ من نزل او من نزل دل يعني. من من المذلة. طيب. قال ابن القيم دكان لطيف قال له اردت ان تكون مريدا - [00:29:48](#)

الكلام ده من عند العدو بس نسمعه بس قال ان يكون نومه غلبة واكله فاقة وكلامه ضرورة ان يكون نومه غلبة. النوم ده الا يغلب النوم ما عن طريق النوم لانه داير يصل لحاجة محددة. اللي بيخلي لهم شنو؟ هو لا يصل - [00:30:08](#)

وبعد تصلي من الى الله عز وجل قال ابن الجوزي في صفة الصفوة ان رجلا كان يعبد الاصنام واسلم وفي الليلة بالليل بعدين بعد ما نام بعد العشاء ناموا فايقظا - [00:30:35](#)

الذين كانوا سبب في هدايته من المسلمين. قال ربكم ينام قالوا لا. قال بنس العبيد انتم بنس العبيد انتم عشان كده قال لك المريد الصادق نومه شنو غلبة واكله فاق عند الحاجة - [00:30:55](#)

ما بسفسف قال نومه شنو؟ والله يا اخواني اكلمك انا انا لاقوني الناس ديل الناس البنوم غلبة والله في ناس بيقلبوا قلق شديد ما بيقدروا لانه بكون خايف في جنة وفي نار وكده - [00:31:18](#)

شفتوا كيف؟ يعني بكون بكون نومه نومه ذاته غلبة. طيب ما لا مطمئن من جوانب اخرى مطمئن من الدنيا والشتات والخوف والخلق ما بتخاف. لكن ما مطمئن لانك ايضا تخشى مكر الله - [00:31:32](#)

ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجيلا. انهم اذا بهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. فهو مطمئن - [00:31:52](#)

بذكر الله لا يدخله شيء من رعب الناس في الدنيا لكنه خائف ووجل يخاف ان يؤخذ على غرة حتى اذكر كنت اقرأ في تراجم بعض السلف امرأة من الصالحات تسمى عجدة تقريبا - [00:32:11](#)

او ما شكل ذلك او ماجد القرشية كانت تعبد الله وكل ما كل ما اخذها النوم نامت ثم استيقظت المذعورة فيقال لها يعني ارهقت بنفسك. قالت اخاف ان اخذ على غرة ولا اكون ذاكرة لله - [00:32:30](#)

تخشى الاخذ على شنو على غرة. فقال ان يكون نومه غلبة واكله فاق وكلامه ضرورة. ما بيتكلم الا اذا اذا احتاج الى هذا الكلام نعم طيب افرد ابن القيم قال بعضهم - [00:32:51](#)

نهاية الارادة ان تشير الى الله فتجده مع الاشارة قال ابن القيم وهذا الكلام حمال اوجه قد يراد به قد يراد بهذا الكلام هذا نقلا عن ارباب السلوك. يقولون نهاية الارادة - [00:33:13](#)

انا قلت نهاية الارادة شنو المحبة نقل ابن القيم انهم قالوا ان تجد ان ان تشير الى الله فتجده مع شنو بعد اشارة قال يعني ان يكون ربه معه في كل وقت - [00:33:32](#)

ولا يتوقف على وجود وجوده له على الاشارة. منه بل هو دائما لا يحتاج احد ان يذكره بالله لان الله دائما شنو في قلبه حاضر ذكر الله الحاضر في قلبه - [00:33:49](#)

قال وهذه درجة عالية بالمناسبة هذا من الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الثاني ان ان يكون حب الله ومعية الله معه حال واردة تامة - [00:34:03](#)

لكن يحتاج الى التذكير. قال ابن القيم الاول مع السابقين والثاني مع الابرار. اما الذي لا يكون كذلك ويتكلف ان يتذكر الله دائما هذا من الغافلين عندنا السابقين والمقتصدين الابرار المقتصدين. نعم. طيب. يقول ابن القيم - [00:34:21](#)

بداية الارادة لا تبقى مريد مريد. بداية الارادة ارادة الله واسقاط ارادة النفس ارادة الله واسقاط ارادة النفس كل الحبوب والاهواء والميول والشهوات والنزوات والغرائز كلها تهذب فيما يرضي الله - [00:34:48](#)

طيب اه ذكر ابن القيم هنا مقولة للجنييد وهذه ختم بها ابن القيم. وبعد ذلك تكلم عن كلام الهروي. طيب يقول الجنييد المريد الصادق اسمع الكلام ده كده المريد الصادق غني عن العلماء - [00:35:20](#)

المريد الصادق غني عن شنو؟ عن العلماء. وقال اذا اراد الله بالمريد خيرا اوقعه الى الصوفية ومنعه صحبة القراء هاتان العبارتان او هاتان الكلمتان الكلمة الاولى المريد صادق غني عن العلماء والكلمة الثانية اذا اراد الله بالمريد خيرا اوقعه الى شنو - [00:35:48](#)

الى الصوفي خليه يقول شنو صوفي ومنعه شنو القراء قال ابن القيم وهذا من عدله وانصافه قال هذا الكلام يحتاج الى تفصيل قال اذا اراد بالعلماء علماء الشريعة والحلال والحرام - [00:36:22](#)

والامر والنهي والعبادة وشروطها واركائها وواجباتها ومعرفة نواقضها ومبطلاتها وعلم احكام الكتاب والسنة فهذا كلام باطل لا يقبل ابدا من الجنييد ولا غيره الاستغناء عن العلماء هلاك وليس نجاح ولا خير - [00:36:45](#)

عرفته شوف ابن القيم يا اخوان ابن القيم ده فاهم كلام الجنييد مع انه ظاهره قال شنو؟ قال المريد الصادق غني عن شنو؟ عن العلماء ابن القيم يقول اصلا لا يكون المريد مريدا الا بعلم صحيح. وعلم الكتاب والسنة لا يستغني عنه احد ابدا. ومن استغنى عن -

[00:37:12](#)

علم الكتاب والسنة الحلال والحرام والاحكام والمعرفة العبادات والشروط والتعبد والنواقض واركان الصلاة وسنن الوضوء ومثل هذه الامور من تنكر لهذا العلم ضل ضلالا مبينا. لكن ابن القيم يقول كلام لطيف. يقول اذا قصد - [00:37:33](#)

بالعلماء نتاج افكار العلماء وارئهم هذا مقبول. اذا قصد بان المريد الصادق يستغني عن من؟ عن نتاج افكار وارئ العلماء. دي ممكن تضلك. لماذا؟ لانها تنظير لان شنو؟ اما علم الكتاب والسنة فعمل - [00:37:53](#)

يقول ليك توضحا معناه شنو؟ حتصلي صح ولا مو صح؟ صلي الصلاة دي معروفة حتستقبل القبلة حترقع حتسجد كده يعني. فعلم الكتاب والسنة علم واقعي. اما اراء وفلسفات وافكار العلماء تنظير. الواحد تلقاه قاعد كده مرضنا يكون عنده موضوع. ما -

[00:38:18](#)

يقوم يجيب لك موضوع من راسه يقطع لك موضوع من راسه زي ما الناس بيتكلموا. بعدين اقول لك حاجة. والله يا اخوانا الثقافة اثرت على الناس تأثير كبير جدا. واعرف مدى تأثير الاعلام على الناس من خلال تأثير الاعلام على المتدينين - [00:38:39](#) المتدينين بيحملوا افكار منو؟ افكار الاعلام ينطقون الاعلامي تماما الاعلام بشكل واحدة ملتزمة. محجبة. قلت في البيت ما تطلعي. تقول لي ده اضطهاد للمرأة. وده ظلم والمساواة والاسلام ادى المرأة حرية شخصية. حرية شخصية وين؟ قال النبي عليه الصلاة

والسلام المرأة عورة. اذا خرجت - [00:38:59](#)

تصرفها الشيطان وهي اقرب الى رحمة ربها كلما كانت في قعر بيتها. رواه الترمذي المرأة اقرب الى الرحمة كما خان شنو؟ كلما قعدت اتهجرت كل ما كان اقرب الى شنو؟ الى الرحمة. بعدك تخرج بضوابط وباستثناءات. صلة رحم عيادة مريض. ما عنده من يعوله -

[00:39:31](#)

خرجت للعمل هذا كله جائز في اطاره لكن ان يكون الاصل فكرة القرار في البيت صارت مرفوضة حتى عند من؟ عند المتدينين ولو

انك قلت هذا الكلام تعتبر كانك اتيت شئ غريب. بالرغم من ان الاصل هو شنو - [00:39:51](#)

القرار بنسبة المرأة في البيت وقرن في بيوتكن. لكن هي بتكون حتى الخريان ديل ملتزمات جت محجبة ومؤدبة ومحترمة لكن

الثقافة وتأثير الاعلام والتأثير الاعلامي المسموم اثر شنو؟ اثر عليها. فهنا - [00:40:09](#)

يقول ابن القيم هنالك بعض الناس وهذا جانب مهم ايضا ذكره. يفني عمره في معرفة مفسدات العمل وافات النفس واشكالات الروح.

والعلل التي تحيط بالعمل ولكنه لا يعمل ابدا. قال ابن القيم صحبة - [00:40:29](#)

اولئك وان كانوا علماء الغنى عنهم افضل. وضرب العلامة ابن القيم مثال رجل جالس في بلد زول قاعد في شنو؟ في بلد. يا اخوانا

في ناس ما بيطلعوا ذات اصلا - [00:40:48](#)

واحد تلقاه حده الخرطوم دي في ناس منا الله خلقه موجود في الخرطوم ده. كويس؟ النوع ده ما تحرك. وفي واحد يتحرك. ايهما

اخبر طرق الذي تحرك. ابن القيم ضرب مثال قال من تحرك من ارباب السلوك الى الله اعلم بمن علم علم السلوك نظريا - [00:41:06](#)

هذا معنى الكلام. ولذلك اعتبر ابن القيم السائر الى الله افضل من القاعد وان كان القاعد مدركا وبصيرا بجميع المنازل وخبيرا بجميع

الطرق طيب قال ابن القيم رجل قاعد قاعد في البلد. دأبه في علم منازل الطريق. يعرف العقبات والاودية - [00:41:30](#)

ومواضع المتاهات والموارد والمفاوز واخر سار بصدق ارادته وركب الطريق وسار به قال صدق سلوكه يغنيه عن علم العالم. ما توصل

اليه العالم نظريا توصل اليه السالك شنو عمليا لكن انا اقيد هذا بقيد مهم بشرط ان يكون وفق مقتضى العلم الشرعي من الكتاب

والسنة ليس وفق المواجهيد - [00:41:54](#)

الاذواق والاحوال التي قد تختلط فيها الاحوال الشيطانية بالاحوال الملكية. عرفتكم؟ يعني ان يسير فعلا وان يطبق ما عرف يعرف

الحق ويطبق هذا صدق سلوكه افضل من شنو؟ افضل من تنظيرات شنو؟ العالم. قال اما العلماء - [00:42:26](#)

الذين استنبطوا من الكتاب والسنة وحفظوا الدين فمصادقة هؤلاء ليس فيها الا الخير. ولا غنى عنها. اما قوله الصوفية طيب اه هذا

الكلام لطيف جدا. بدأ ابن القيم يتكلم عن الصوفية. يقول ابن القيم الصوفية التي كانت معروفة عند - [00:42:46](#)

اوائل انما كانت صوفية اعمال القلوب. الصفاء والزهد والنقاء وحسن السير الى الله سبحانه. هؤلاء هم الصوفية والصوفية كانت تعني

شوف الصوفية تعريفك الاتي عندهم. الصوفية الخروج من كل خلق ذميم. هذا حق ولا باطل - [00:43:06](#)

طيب قال ابن القيم القراء القراء هم من؟ الحفظة. لكن يقول ابن القيم رحمه الله في هذه المسألة اذا كان قارئ القرآن يقرأ القرآن

حروفا ولا يقيم القرآن حدودا وتجده للاسف الشديد قليل التعبد قليل التمسك قصر همته - [00:43:26](#)

على ظاهر العبادة واراد الجنيد الا تقع مع هؤلاء. فهؤلاء لا يفيدونك لانهم لم يستفيدوا من القرآن الذي يحملونه لانفسهم فكيف

يفيدونك انت؟ لكن يعني ان تسير مع الذين يسيرون الى الله ارواحا واشباحا. قال يحملون في سيرهم ارواح المعارف وحقائق

الايمان وروح المحبة - [00:43:46](#)

واعمال القلوب فهمتهم كلها الى العبادة. فهؤلاء ساروا الى الله بالقلوب والارواح. واولئك ساروا الى الله بالقوالب والاشباح. شف

للطائف دي القلوب شنو؟ والارواح. القوالب يعني شنو؟ الشكي ببره. الاجسام والاشباح - [00:44:12](#)

فكأن ابن القيم يقول اذا قصد بالتصوف الزهد والنقاء والمحبة والانس بالله وكثرة الذكر اذا قصد بالتصوف هذا المعنى هذا معنى

مقبول. قال ابن القيم هو على ثلاث مراتب. التقوى اولى مراتب التصوف. والتقوى معناها - [00:44:32](#)

التعبد والتنسق بعد التقوى التصوف. والتصوف يعني التخلق بكل خلق حسن والخروج من كل خلق شنو؟ ذميم. قال واعلم من

التصوف الفقر وهي مرتبة التجرد وقطع كل علاقة تحول بين القلب وبين الله تعالى. الفقر عشان كده يقول له شنو؟ الفقراء -

[00:44:52](#)

والفقر هو مصطلح قديم. وسوف نتعرض لمنزلة اسمها منزلة الفقر. منزلة اسمها منزلة الفقر. ومنزلة اسمها منزلة الغنى العالي. دي

منزلة من منازل مدارج السابقين منزل اسمه نزلة الفقر ومنزل اسمه منزل شنو؟ الغنى العالي. طيب اه لم ندخل الى الان الى كلام

الهروي. هذه مقدمة - [00:45:12](#)

ابن القيم رحمه الله حول هذه المسألة. يقول صاحب المنازل ومن هو صاحب المنازل الهروي باب الارادة قال تعالى قل كل يعمل على

شاكلته قال ابن القيم واستدلله بهذه الاية يدل على رسوخه في علم السلوك. قل كل يعمل على شنو - [00:45:32](#)

على ساكلته بمعنى شنو؟ المؤمن يعمل على ما يشاكله ويناسبه من ارادة الله. والفاجر يعمل على ما يناسبه ويليق به من الفجور قل

كل يعمل على شنو على شاكلتي كلما كانت - [00:45:58](#)

قمة العبد عالية كلما كان شنو ارادته ومطلوباته شنو عالية وكل ما كانت همته نازلة كلما كانت ارادته شنو؟ تقول له داشم عربية اخر

موديل ده شنو؟ مية الف بس يقول لك - [00:46:17](#)

الصلاة استقل يقول لك رضى الله والجنة الدنيا يقول لك الدنيا سهلة تتدبر اعلاه الدار الجنة ورضا الله طلعه ده. امسك اللاتنين ديل.

زاته اللاتنين في الدنيا دي واحد فريد. واحد داري مية بس - [00:46:37](#)

يا اخي انت لو كنت طلبتها ما كنت في حاجات كتيرة قول دير شنو؟ قلت الحاجة كتيرة حتى في الدنيا بيخطب حاجة بسيطة ممكن

ده يكون قناعة مش كده وممكن يكون ضعف في شنو - [00:47:02](#)

الارادة فبالتالي يقول صاحب المنازل منزلة الارادة قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته اذا عملت عمل وارادت به الله هذا ما يشبهك

واذا فعلت غير ذلك هذا ما يليق بك ويشبهك. لذلك قال على قدر اهل العزم تأتي العزائم - [00:47:20](#)

على قدر الكرام المكارم وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم وبالتالي هادي مسألة مهمة لذلك قال نريد

الدنيا عابد على ما يناسبه ويشاكله دشه ومريد الاخرة عامل على ما يناسبه. فكل امرئ يهفو الى ما يحبه. وكل امرئ يصبو الى ما

يناسبه - [00:47:46](#)

كل امرئ يصبو الى شنو؟ يهفو الى ما يحبه وكل امرئ يصبو الى ما يناسبه. طيب قال الهروي صدر المنزل بهذه شنو الاية قال الارادة

من قوانين هذا العلم العلم هو شنو - [00:48:19](#)

علمه شنو؟ علم السلوك والاخلاق من قوانين هذا العلم وجوامع ابنيته جوامع ابنيته يعني اساس بنائه ومجمع بنائه وهي الاجابة

لداعي الحقيقة طوعا او كرها اجابة داعش شنو الحقيقة طيب - [00:48:42](#)

قال ابن القيم الحقيقة عند ارباب السلوك مشاهدة الربوبية الحقيقة عند شنو عند ارباب السلوك شنو مشاهدة شنو الربوبية. هنا يرى

الهروي ان الارادة اجابة داعي الحقيقة اللي هو شنو - [00:49:08](#)

ان تشهد ربوبية الله وهو القاهر فوق شنو؟ فوق عباده. يعجبني الشخص الذي كل ما حصل له شيء وانتهى وقال يا اخي ما لك حصل

شنو والله ربنا اراد كده - [00:49:37](#)

قدر الله وما شاء اشنو؟ وما شاء فعل ده ناظر الى الربوبية في جميع احواله وسلوكه هو كل ما سلك لي قروش كثيرة يقول شنو

يقول الله شنو خسر يقول شنو - [00:49:53](#)

ربنا ما اراد وهكذا دائما يتعلم لله ما اعطى ولله ما اخذ وكل شيء عنده باجل مسمى. فبالتالي هنا شف عمر ابن عبد العزيز عنده مقولة

لطيفة جدا يقول رحمه الله تعالى - [00:50:14](#)

اصبحت ومالي سرور الا في مواقع القدر اي حاجة الله مقدرني بكون مبسوطه وبيحرص يعمل الشيء الصح. ويعمل الشيء الصحيح.

تجارته بينقطها. بعد ذاك كان كسب. بكون مبسوط. وكان خسر بكون مبسوط - [00:50:40](#)

قال اصبحت ومالي سرور الا في مواقع شنو في مواقع القدر اللهم رضني بقضائك واجعل قدرك لي خيرا. حتى لا احب تعديل ما

اخرت ولا تأخير ما عجلت حتى لا احب شنو؟ تعجيل شنو؟ ما اخذت الله بكون اخر حاجة انت ما تحب تعجيله الله يكون عندها

مواعيد - [00:51:00](#)

في ناس والله تقول عارفين المعيزات بدون ما توقف لسه المعين ما جت تكون مطمئن ما مزعج تقول يا اخي اسمع انت لسه ما تدوق

ما عملوا ليك ما رقوق يقولوا لا لسا - [00:51:29](#)

الله ما اراد المواعيد لسا ما جت تقولوا عارفة المواعيد تعجيلا شنو؟ ما اخرت ولا تأخير مجنون جاته حاجة ما يقول لي يا سلام

بيخلق لو كان اخره شوية كده لو كان جت له بعد يومين - [00:51:39](#)

لوكات جت نومبارح كان بتبقى كويسة. يا اخي الله جابها لك في مواعيدها. اللي جاب لك الله في المواعيد. ده انت اذا بتنظر الى

الحقيقة. هذه حقيقة امورنا سببها فلذلك قال ابن القيم وهذا امير اللطيف قال علم الحقيقة - [00:51:57](#)

مشاهدة شنو الربوبية قال وعلم الشريعة التزام العبودية طيب يا اخوانا ايها اجل علم الحقيقة ام علم الشريعة التزام الشريعة ما في

شك لان مشاهدة الربوبية لم تغني قريشا ولا كفارهم شيئا - [00:52:12](#)

التزام العبودية لكن علم الحقيقة مقدمة لالتزام الشريعة انت لو نظرت الى الحقيقة وعرفت الله وعظمته يدفعك هذا الى ماذا الى

عبادته ببصيرة. عرفت؟ لكن اذا قصد بعلم الحقيقة مخالفة الشريعة - [00:52:35](#)

هذا علم باطل لا يوجد علم اسمه علم شنو علم الحقيقة. عرفت؟ في ناس بقسموا دين علماء الحقيقة وديل علماء شنو؟ ما في كلام

علم الحقيقة متاح لجميع الناس وعلم الشريعة متاح لشنو؟ ردوا لجميع الناس. الدار يعبد الله يعبد. في زول دار يعبد الله نقول له ما

تعبد الله؟ يعبد الله بعبده. لكن - [00:53:00](#)

علم الحقيقة مقدمة لعلم شنو؟ لعلم الشريعة. قال ابن القيم واجابة داع حقيقتي لابد فيه من ثلاثة اشياء. اولاً نفس مستعدة نفس شنو

مستعد تكون عندك قابلية انك انت تستقيم - [00:53:22](#)

ودعوة مستمعة. ما قال اجابة داعي مش كدا يكون فيه من له مقدرة على شنو على ايصال المعلومة. يا اخوانا في ناس للاسف

الشديد دعاة. لكن لا يقدر على ايصال المعلومة للنص - [00:53:44](#)

صح؟ ما عنده مقدرة نفس مستعدة وداع ودعوة مستمعة وتخلية الطريق من الموانع. ده بيوصلك الى شنو الى المقصود. طيب قال

الهروي وهي على ثلاث درجات. ما هي التي على ثلاث درجات - [00:54:00](#)

الارادة على شنو على ثلاث درجات الدرجة الاولى ذهاب عن العادات تترك شنو العدد ليس تركا كلياً. لكن تتركها احيانا لتوطن النفس

على ضدها تترك العادات احيانا حتى ولو كانت مباحة. تترك المباح احيانا لتوطن شنو - [00:54:28](#)

لتوطن نفسي على شنو؟ على ضدها. طيب بصحة العلم العلم مهم لا بد تكون بعلم تعرف نفسك انت بتسوي في شنو والتعلق

بانفاس السالكين والتعلق بشنو السالكين. طيب يا اخوانا انفاس السالكين دي ان احنا نلقاهم وين - [00:54:55](#)

انفاس الصالحين موجودة في كتب الاخبار والسير والتراجم. لان هذه انفاس السالكين قال وكذلك اهل الفضل من من الاحياء ما

الاحياء برضو. وان كان واحد من السلف الصالح دعت البيت يبقرا في الكتب. قام جاء واحد قال له يا اخي الشيخ دايرك. واحد من

الشيخوخ التانيين عالم ثاني قال له قال لي افتح لنا عندنا ناس جوني - [00:55:15](#)

بقاو معنا قاله وقوليه ومعاهم ضيوف ذاك موسى قال له يا اخي الزوج ده قال معه ضيوف. لكن زول واحد شفته ما فيه يا اخي
انتم ما لكم ومال قال ليه الزوج ده قال معاه ضيوف لكن والله زول قاعد معاهم - [00:55:42](#)

بعد ما انتهى من من قراءة توماساليو قال يا اخي انت ما كنت معك ضيوف وين الضيوف كان معاي ضيوف كنت اطالع في سير
الاول. وفي اخبار الصالحين قال لنا جلساء - [00:56:05](#)

لا نمل حديثهم الباء يعني اصحاب له. مأمونون غيبا ومشهدا. كان غبت منه وما يقطعوا فيك وكانت قاعد معاهم ما بأثروا عليك
القاعد معاهم مفيد. انت كان قعدت مع الصحابة ومفيد. تفتح كتب الصحابة وتقرأ سيرة الامام مالك. لمن تكفي الامام ما يقطع فيك
بعد ما تقوم منه. لكن كان قعدت مع - [00:56:29](#)

فلان اناس علان بتونسوا معاك يوم كنت اقوم من النوم والله يقطعوا فيك قطيعة يا من ينجموك لنا جلساء لا نمل حديثهم الباء
مأمونون غيبا ومشهدا يعلموننا من علم ما مضى - [00:56:53](#)

يفيدوننا من علم ما مضى عقلا ورأيا وتهذيبا وقولا مسددا. ان قلت احياء فما انت كاذب احياء ولا ما احياء بقيمهم. ان قلت
احياء فما انت كاذب. وان قلت اموات فلست مفندا - [00:57:12](#)

لذلك قال ابن رجب احياء تموت القلوب لرؤياهم واموات تحيا القلوب بذكرهم فريق المصري في بشر حي قدامك تشوفه غير ما
يذكرك النميمة والقطيعة الكعب ما بتستفيد منه حاجة ولا ما في؟ ان شاء الله يكونوا ما راكبين بس - [00:57:35](#)

قال احياء تموت القلوب برؤياهم واموات تحيا القلوب بذكرهم. قال عمر بن الخطاب بالله قلبك دا ينشرح فعل عثمان بن عفان يا من
تتكيف يقول ليك قال الامام مالك حسن ابن القيم ده حي حسه زاته بيكون متصور انه نحن قاعدين في الالفية الثالثة قاعدين نشرح
في كتابه - [00:57:59](#)

والهرم بيكون متخيل كرامي ده وبيتخيل زاتو بعد الف سنة انت كلامك ده بيشرحوه ناس وبالتالي التعلق بانفاسه شنو السالكين قال
الهروي مع صدق القصد قال ابن القيم ولا يكون صدق القصد الا بامريرين - [00:58:29](#)

توحيد توحيد القصد توحيد شنو القصد قصدك تخلي شنو؟ واحد وتوحيد المقصود والمقصود شنو؟ واحد مع صدق القصد وخلع كل
شاغل من الاخوان ومشتت من الاوطان وخلع هؤلاء لا يكون باعتبارهم من قواقع الطريق. القيم يقول - [00:58:54](#)

اسوأ قطاع الطرق قطاع الطريق الى الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعاة على ابواب جهنم من اجابوه قذفوه فيها. في
قطاع طريق بينهموا النهب المسلح بوقوفوا بالرشاش وملثم كده يشيل حقك ويقلع اي حاجة - [00:59:23](#)

اتعب منه القاعدين في طريق رب العالمين وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن شنو يقول الهروي
والدرجة الثانية من درجات ارادة تقطع بصحبة الحال وترويح الانس والسير بين القبض والبسط - [00:59:43](#)

وهذا الكلام معناه تقطع بصحبة الحال حال قلبه دائما مع الرفيق الاعلى. وينتقل جبريل قال بصحبة العلم صح بصحبة شنو؟ الحال.
العلم جعله مثلا استمع في العلم انه بيذوق طعم الايمان. وجعلت قرة عيني في شنو - [01:00:05](#)

في الصلاة ارحنا بها يا جنوب اسمع اسمع لما مارس احس بقرة العين وادرك الطمأنينة والراحة هذا جعله ينتقل من مجرد العلم
النظري الى ادراك الحقائق. وهذه منزلة الاحسان. قال الاحسان ان تعبد الله كأنك - [01:00:29](#)

تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فهو ارادته بدأت بانفاس سالكين. وصدق القصد وذهاب العادات بصحبة العلم. انتقل الى صحبة الحال
فتحول العلم الى شنو؟ الى احوال يعيشها وحقائق يدركها ويلتمسها - [01:00:51](#)

يسمع بالشئ يا اخوانا انت بتسمع انه مثلا مثلا مثال انه اذا جلست في مجلس علم حفته الملائكة. في زول بيكون قاعد وما متخيل
انه في ملائكة زاته. وفي زول بيكون - [01:01:15](#)

قاعد ومتأكد ان الملائكة حاضرة وانهم حافهم وانه الكلام ده جد وانه اسمه مشى الملاً الاعلى فوق. الناس اللي قاعدين كلهم بيحيبوا
اسماؤه وتخيّل كان في كل جامع في الدنيا. فيه عالم بيدرس وناس حاضرين. كلن الله بيحيبه. وفي لحظة واحدة. الان الان في
لحظات - [01:01:27](#)

في لحظتنا دي في كم الجزء ايه اللي موجود؟ في كم في مجالس ولا مسلط عليها شنو اضاء ولا اعلام كلها تذكر عند الله ثم الاعلى.

فانت تسمع تتعلم انه في ما جلس بيت قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [01:01:47](#)

الا الا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة هو بيسمع لكن مرات بيصلي درجة ما سمعه شنو يحسه يدركه. فاذا هي ارادة تقطع بصحبة الحال. وترويح الانس ترويح الانس من وصل الى هذه الدرجة من الارادة يعبد الله ولا يجد للعبادة مشقة. يبدأ يتعامل مع العبادة بتعامل - [01:02:03](#)

اللذة والمتعة لا بتعامل التكاليف والمشاق. صح ولا مصلحة؟ يا اخوانا الفرق بينك انت تعبد الله وانت حاس انك انت شنو؟ تعبان تعبد الله تجد الصلاة دي جري لاني ما صليت ما بترتاح - [01:02:36](#)

فقال هي تقطع بصحبة الحال وترويح الانس والسير بين القبض وبين البسط طيب وهنا في مسألة خطيرة جدا السير بين القبض والبسط. القبض سببه الخوف والبسط سببه الرجاء. ودايما يكون بين الخوف وبين شنو؟ في ناس رجاء طواني - [01:02:52](#)

هؤلاء على شفا حنكة وفي ناس خافين طوالي. وهؤلاء على شفا هلكة. والصواب ان توازي. طيب ابن القيم قام جاب حاجة عجيبة. يا اخوانا المسألة دي من ما موجود الا ابن القيم يقول - [01:03:17](#)

احيانا يهجم على القلب قبض ولا يدري له سببا واحيانا يهجم على القلب بسط لا يدري له سببه. يعني مرات انت تكون ايمانيتك عالية. وفجأة تلقى ايمانك نزلت. لا في معاصي ولا في اي حاجة. لكن ما - [01:03:33](#)

لا تدري السبب ابن القيم قال شنو؟ قال وهنا امران التوبة والاستغفار لانه اذا حصل للعبد قبض عن الطاعة القبض يا اخوانا الفتور. مرات الزوج بيقول دار يعبد ما قادر. عارف دي الصلاة وما قادر يمشي عليها. قدر يعبد ما قادر. دار يذكر ما قادر - [01:03:53](#)

المصحف قدام عينه ما يقدر يقول يقول انا الليلة بقرا جزء. يجي ولحد ما يوم ما يقرا ولا حرف هذا القبض قال ابن القيم سببه الجناية او جفوة لا يشعر بها. لكن قال ابن القيم عند ورود هذا القبض على العبد ان يستسلم حتى يمضي وقته - [01:04:14](#)

فان القبض او الجفوة او الفتور الذي يهجم على العابد فجأة بدون اسباب ليس له ان يدفعه لا تدفعه اتركه حتى يمضي لان له وقت لابد ان ينتهي وله حال لابد ان ان ينقضي بمعنى شنو - [01:04:37](#)

قال شخص طلب طلوع الفجر في وسط الليل طلب قام صلى الفجر الساعة اتنين صباحا ده فجر ده معناها قال عليه الصلاة والسلام لكل عابد اي زول بيعبد في الاول بيكون عنده نهم على العبادة يعبد - [01:04:57](#)

يقرا يصلي كثير يقرا قرآن كذا ما في اي سبب ايمانه في محله يقينه في محله مؤمن بالله ما قادر يعبد يصلي عشر ركعات ثاني ما يقدر يصلي ولا ركعة. بس فرض يلا يلا - [01:05:20](#)

ابن القيم قال هذه فترة سوف تمر علي. لانه قال لكل عابد شره ولكل شرف فترة لابد من الفتور ده. الفتور ده عشان يستعجل بعد كويس فيقال يكون منقبض الى ان يأخذ شنو - [01:05:38](#)

يقول لك النزلة يقول لك ما داري علاج داري شنو؟ عنده فترة معينة الفترة دي كان ما راحت المسجد شنو ما بتروح له وهي فترة حضانة الفيروز. فبالتالي فمعناها فتورك ده عبارة عن فيروز اصابك لو ما اخذ - [01:05:57](#)

فترة وبراه وفات ما بينتهي. لكن هنا قاعدة مهمة عندما يعرض عليك الفتور في عبادتك اياك ان تفرط في من فرائض اجعل الفتور في النوافل. لتستعيد عافيتك بعد ذلك يعني الفتور ده حد يكون وين - [01:06:19](#)

في النوافل ما يقوم يخش وين؟ كخشف الفرائض بالمكعب هذا معنى كلام ابن القيم انه قد يهجم عليه. طيب قال شنو قال ابن القيم قال شنو قال اذا هجم عليك القبض - [01:06:39](#)

وارد القبض قال فانتظر حتى تنقشع شنو طيب اذا هجم عليك داعي الانبساط. داعي البسط شعرت نفسك ايمانيتك شنو؟ ها؟ عالية وعبادتك ما لا ثقيلة وصلاتك في شنو في مواعيدها وانت بعيد من المعاصي وحاسس نفسك - [01:06:59](#)

فوق فوق زول جنة جنة بس يقول انا حاسة اذا جاءك وارد البسط قال ابن القيم عند ورود وارد البسط عليك الوقوف عند البساط عند الانبساط الوقوف على البساط عند الانبساط. الوقوف على البساط تلجم نفسك. تقول - [01:07:26](#)

بعد شوية اعمل حسابك. ما تتكبر عند ورود داعي البسط تقف على البساط البساطة عندنا شنو عند الانبساط. يعني عند الانبساط تقف على البساط باختصار. عند الانبساط تقف على السوء - [01:07:52](#)

على البساط وهذا يحتاج الى حذر يعني كن حذرا عند شنو عندما تأتيك الحالة الايمانية عشان ما تقودك الحالة الايمانية الى غرور وعجب وخروج عن حد شنو الاعتدال يقول اخيرا - [01:08:14](#)

الهروي الدرجة الثالثة ذهول مع صحبة الاستقامة وملازمة الرعاية على تهذيب الادب طيب الكلام ده يعني في يوم اه يعني صعب شوية انا متأكد انه الشئ ده صعب الذهول الدخول - [01:08:34](#)

ويبعد الانسان عن الاستقامة عشان كذا قال ذهول مع شنو مع صحبة استقامة. الذهول معناها ترك الاعمال يكون زاهي. هنا يقول ابن القيم لا يحق لاحد ان يترك الطاعات بحجة انه صار قريبا من الله حتى - [01:09:00](#)

صار مجهولا يمكن تذهل بعظمة الله تكون مذهول بعظمة الله. لكن مع المحافظة على شنو الاستقامة طيب لو في زول قال ادبك كتره ما تفكرت في الله بقيت ما قادر اصلي واصوم سادات. وتاني زاته الله رفع مني الصلاة والصوم - [01:09:20](#)

ده كيف ده هذا ضال منحرف مجرم فاسق يقول ابن تيمية عنده قاعدة يقول متى كان السبب محظورا لم يكن السكران معذورا متى كان السبب شنو شنو؟ محظورا لم يكن السكران شنو - [01:09:39](#)

معذورا بمعنى واحد شرب خمرة براو مشى جاب الخمرة ولا مريسة مستجابة وشرب وسكر وطلق المرة الصباح قام قال والله يا اخواني انا ما واعى. انا طلقته؟ قالوا ايه طلقته. لا حول ولا قوة الا بالله - [01:10:09](#)

مشى يقوس الفتوى ده عند الائمة الاربعة طلاب واقع. عند الائمة الاربعة طلاقوا شنو ليه واقع؟ لانه ستر متعديا بارادته هو دام واحد ساقوه ناس قالوا له ده سفينة شرب لي يده - [01:10:43](#)

شرب اسمه شو دا؟ بيعملوه في الضحية دا اسمه شنو؟ سربوت والسربوت قال شوية معتق شوية كان سرب وقام سجن مع المرة طلقها ما يقع لا يقع. وان كان ابن تيمية يرجح عدم وقوع طلاق السكران متعديا - [01:11:07](#)

بعدين لكن هؤلاء يقولون سكرنا بالذكر والعبادة. قال ابن القيم بذكر وعبادة غير شرعية والا لو ذكروا الذكر الشرعي وتعبدوا العبادة الشرعية لما سكروا. لماذا لم يذكر الصحابة لماذا لم يسكن العلماء والتابعين؟ وهكذا ما في عبادة شرعية يا اخوانا شنو - [01:11:28](#)

بيسكر زول يقول لك ذكرت الله كثير والله كان ذكرت الله الليل والنهار لكن تذكر الذكرى سبحان الله الحمد لله كده سبحان الله مليون مرة سبحان الله! مفتاح عينه دي مفتحات. سبحان الله! سبحان الله! سبحان الله - [01:11:53](#)

تصبح ما في شئ اصلا ومن الليل فاسجد له وسبحه طويلا لكن الذكر غير المشروع بجن وكان بعد ما تلوم الا شنو الا نفسك. ده معناه الكلام. فابن القيم يقول ذهول - [01:12:15](#)

وهو نوع من انواع الغيبة في شهود الحقيقة. تمنع وتفكر في خلق الله وفي ربوبية وعظمة الله. هذا هذا قول لا يقبل اذا فارق الاستقامة فهو ذهول مع صحبة شنو - [01:12:33](#)

مع صحبة الاستقامة وملازمة الرعاية على تهذيب الادب. ذهول لا يخرج عن الاستقامة. ولا يخرج اي يتعدى على حقوق سيده يحفظ للرب ربوبيته وللعبد شنو عبوديته بعض الناس قالوا ذهولنا حتى صرنا نرى الكون كله رب العباد - [01:12:50](#)

وما الكلب والخنزير الا الهنا وما الله الا راهب في كنيسة قالوا هذا بالذهول. وان كان بالذهول فانه كفر بواح يخرج من ملة الاسلام. نكون بذلك قد وصلنا الى نهاية منزلة الارادة. نسأل الله تعالى ان يتقبل - [01:13:11](#)

منا واياكم اجمعين وان يوفقنا لما يحبه ويرضى وان يأخذ بناوصينا الى البر والتقوى. بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:13:31](#)